

91 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر
محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري رحمه الله تعالى في كتابه الأربعين حديثا ابو علي الحسن بن حباب - 00:00:00

قال حديثنا ابو الاشعث احمد ابن المقدام قال حدتنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن برد يعني ابن سنان عن سليمان بن موسى عن
شرجيل ابن السبط انه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد اصابتهم خصاصة - 00:00:21

فمر بهم سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على
منزلكم هذا؟ قالوا بل يا ابا عبد الله. حدثنا. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:41

رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه. ومن مات مرابطا في سبيل الله كان له اجر مجاهد الى يوم قيامة باسم الله
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم فقهنا في الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا
بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد فهذا الحديث الثالث والثلاثون - 00:01:21

من احاديث الأربعين التي جمعها الامام محمد ابن الحسين الاجري رحمه الله تعالى وهو الحديث الذي بعده يتعلقان بالجهاد في سبيل
الله. وهذا الحديث في فضل الرباط اي على التغور - 00:01:51

تغور ديار المسلمين حماية لبيضتهم وحفظا لديارهم من الاعداء بان يقيم في التغور مرابطا محتسبا يحمي ثغور المسلمين من تسلل
الاعداء او دخولهم فهذا الرباط من اعظم الاعمال واجلها حتى ان المرابط ان مات في رباطه في سبيل - 00:02:16

بقي اجره جاريا له الى يوم القيمة يتتامى مع موته الا ان عمله يتتامى ويبقى يكتب له كل كل يوم عمل مجاهد ويستفاد من
هذا ان المرابط في سبيل الله تبارك وتعالى والذي يتوفاه الله جل وعلا - 00:02:51

في رباطه يبقى عمله ولا ينقطع بموته. يبقى عمله جاريا يكتب له ولا ينقطع بموته بل لا يزال يتتامى ويجرى له ثواب عمله. كل كل
يوم تتوالى عليه الاجور في قبره اجر مجاهد صابر مرابط في سبيل الله - 00:03:21

قال عن شرجيل ابن السبط انه كان نازلا على حصن من حصون فارس مرابطا قد اصابتهم خصاصة اي شدة فمر بهم سلمان الفارسي
رضي الله عنه فقال الا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه - 00:03:51

وسلم يكون عونا لكم على منزلكم هذا. هذه فائدة حقيقة ثمينة جدا. قول سلمان الا احدثكم حديثا كونوا عونا لكم فان في تعريف
الناس باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

وDallasهم عليها وارشادهم الى مضامينها العظيمة فيه معونة لهم على الثبات على الطاعة وايضا فيه معونة لهم على الانكafاف على
المعصية. وما اوتى كثير من الام من جهلهم بالسنة وعدم درايتهما باحاديث الرسول عليه الصلوة والسلام - 00:04:36

وانك لتشاهد في كثير من المرات ان بعض الناس يسمع الحديث عن رسول الله عليه الصلوة والسلام ويكون سمعه لاول مرة في غير
حياته يغير حياته ويقول لمن حدثه بهذا الحديث والله اول مرة هذه اول مرة اسمع بهذا الحديث وهذا من التوفيق للعبد الحاصل ان
- 00:05:04

مع احاديث الرسول يا اخوان سمع احاديث الرسول عليه الصلوة والسلام بركة على الانسان. وكثير من الناس نفسه سمع احاديث
الرسول عليه الصلوة والسلام او قراءتها في كتب اهل العلم التي جمعت - 00:05:33

آآ احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام سواء في الاعتقاد او العبادات او الاخلاق او غير ذلك من جوانب الديانة فانظر الى هذه الكلمة ما اجملها! يقول رضي الله عنه وارضاه الا احدثكم حديثا سمعته - [00:05:54](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لكم على منازلكم هذه وكل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في بابه عون للمسلم على المحافظة واللزوم لطاعة الله تبارك وتعالى فكم في احاديثه من البركة والخير والنفع والمعونة لعباد الله - [00:06:14](#)

على طاعة الله عز وجل نسأل الله الكريم ان يشرح صدورنا لسماع احاديث رسولنا عليه الصلاة والسلام وان يشرح صدورنا لفقهها والعمل بها. قال قالوا بلى يا ابا عبد الله حدثنا. قال سمعت - [00:06:41](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه خير من قيام شهر وصيامه. وهذا من الاحاديث الدالة على تفاضل الاعمال. وان الاعمال ليست في الفضل - [00:07:01](#) على درجة واحدة ولا على رتبة واحدة والصيام المعنى هنا وكذلك القيام كله اه صيام التنفل وقيام التنفل والتطوع لله سبحانه وتعالى واما فرائض الاسلام الخمسة بما فيها صيام شهر رمضان مقدمة في الفضل - [00:07:26](#)

فيقول قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله قباط يوم في سبيل الله في سبيل الله تتضمن معنيين الاخلاص وابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى بالعمل وتتطلب من الجهاد في سبيل الله والذب - [00:07:56](#)

عن دين الله وحماية ديار المسلمين من تسلل الاعداء وتسلطهم قال رباط يوم في سبيل الله خير من قيام شهر وصيامه. خير من قيام شهر وصيامه يوم واحد يرابطه المرابط في سبيل الله يحصل فيه ثوابا خيرا من ثواب قيام - [00:08:18](#)

قيام يوم او قيام شهر وصيامه. قال ومن مات مرابطا في سبيل الله. ومن مات مرابطا في لله كان له اجر مجاهد الى يوم القيمة. كان له اجر مجاهد الى يوم القيمة اي ان اجره في قبره يتناami - [00:08:47](#)

انقطع بميته بل لا يزال كل يوم الى يوم القيمة يكتب له اجر مجاهد والحديث خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح ولفظه عنده جرى عليه عمله الذي كان يعمل جرى عليه عمله الذي كان يعمل. اي ان عمله الذي هو الرابط في سبيل الله يجري له اجره في قبره الى يوم القيمة - [00:09:07](#)

يجري له اجره الى يوم القيمة لا ينقطع بميته المصلي والصائم والمتصدق وغير هؤلاء ينقطع اجرهم آآ بموتهم انقطع اجرهم بموتهم اذا مات ابن ادم انقطع عمله ينقطع عمله بميته الا المرابط - [00:09:35](#)

فان اجره وعمله يتناami الى يوم القيمة قال جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه واجري عليه رزقه بل احياء عند ربهم يرزقون. فالاحياء عند ربهم يرزقون - [00:09:58](#)

فهذا معنى قوله بل واجري عليه رزقه وامن الفتان المراد بالفتان الملك الذي يبعثه الله سبحانه وتعالى الى الميت للفتن في القبر فيؤمن او يؤمن من الفتان في قبره فهذه كلها فضائل ومثوابات عظيمة لمن يرابط في سبيل الله - [00:10:20](#)

وقد جاء المعنى نفسه من حديث فضالة ابن عبيد في سنن ابي داود وهو ثابت عن رسول الله قال عليه الصلاة والسلام كل الميت كل الميت يختم على عمله. الا المرابط كل الميت يختم على عمله الا المرابط فانه - [00:10:45](#)

ينمو له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتن القبر ويؤمن من فتن القبر هذا حقيقة يدعونا الى الفقه في مسألة مهمة جدير بال المسلم ان يتتبه لها. لأن عمر المسلم عمران - [00:11:07](#)

من حيث تحصيل الاجور ونيل الثواب. اما عمره الاول فهو العمر الذي يقضيه في هذه الحياة الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى. واما العمر الثاني فما بعد الموت لهذا فان الحصيف - [00:11:34](#)

الناصح لنفسه يحرض على الاستكثار من الاعمال ولا سيما الاعمال التي تبقى اجورها بعد مماته تبقى اجورها بعد ان يتوفاه الله وهذا يسمى العمر الثاني. انا نحن نحيي الموتى - [00:11:53](#)

ونكتب ما قدموا واثارهم انظر كتابة تكتب للمرء او تكتب عليه كتابة في حياته كتابة في حياته الاعمال التي لا يزال يقدمها يوما تلو

يوم الى ان يتوفاه الله. وكتابة اخرى تكتب له بعد وفاته. ما هي - [00:12:14](#)
اثارهم اثار العمل واثارهم ان كان مثلا بنى مسجدا او بنى رباطا في سبيل الله او دارا للايتام او طبع كتبنا لنشر العلم او مصاحف في بيوت الله وبين الناس يقرأها الناس او كان يدعوا الى الله او الف كتبنا او دعا الناس - [00:12:39](#)

علمهم فقههم ودعوته ماضية بعد وفاته هذا كله يعد عمر ثانى للمرء بعد ان يموت يكتب له كل ما انتفع منتفع برباطه او بيت السبيل الذي بناه او دار الايتام - [00:13:07](#)

او المسجد الذي بناه او الكتب التي طبعها او العلم الذي بذلك كل ما انتفع منتفع بهذه بعد وفاته اجري وكتب له ثواب ذلك ولهذا يوجد من المؤفقين من وفقهم الله ومن عليهم من هم في قبورهم منذ السنوات - [00:13:30](#)

منذ سنوات بل منذ قرون وكل يوم تكتب لهم اجر كل يوم تكتب لهم اجر وهم في قبورهم ويوجد اناس الان احياء على الارض تون وتمر الايام ولا يكتب لهم اجر بل يكتب لهم اوزار نسأل الله العافية والسلامة - [00:13:54](#)

فالعقل ينصح لنفسه العاقل ينصح لنفسه ويحرص على تحصيل الاجر في العمرتين في العمرتين الاول والثانى الاول بحفظ وقته بالاعمال الصالحة والطاعات المقربة الى الله سبحانه وتعالى وفي العمر الثانى بان يجعل اعمالا تبقى له بعد موته - [00:14:15](#)

ان يجعل اعمالا تبقى له بعد موته. من ضمن ذلك تربية الاولاد تربية الاولاد والحرص على تنشئتهم وتأديبهم باللاداب الصالحة والاستقامة على طاعة الله. وانظر ذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:40](#)

نعم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فهذا فيه التربية الحث على التربية والحرص على تنشئة الاولاد على الطاعة والاستقامة وعبادة الله والاحسان اليهم والترف - [00:14:55](#)

بهم والتلطف معهم فإذا مات العبد نفعه الله سبحانه وتعالى بير ابنائه لو بعد وفاته ودعواتهم الصالحة لوالدهم فالحاصل ان هذا باب عظيم ينبغي ان يتفضل له المسلم ويحرص على ان يحصل هذين - [00:15:19](#)

ان يحصل هذين البابين من اكتساب الاجور في حياته وبعد وفاته ومن الناس والعياذ بالله اظافة الى اكتسابه الاوزار في حياته فانه وهو في قبره ايضا لا تزال تكتب له الاوزار - [00:15:43](#)

تكتب له الاوزار وهو في قبره كما قال عليه الصلاة والسلام ومن دعا الى ظلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه لا ينقصه ذلك من اوزارهم شيء لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء - [00:16:03](#)

فدعابة الظلال دعابة الشهوات والرذائل من يهيجون المحرمات والفسق والفحوج بين الناس. كل من يعمل باعمال فسق بسبب دعوتهم يكتب عليه وزرها او نعم يكتب عليه وزر هؤلاء ليحملوا اوزارهم - [00:16:27](#)

كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضللونهم بغير علم الا ساء ما يزرون. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو حفص عمر بن ابي السقطي قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع ساق بفتح القاف - [00:16:51](#)

السقطي قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن محمد الفزارى قال حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله - [00:17:14](#)

القريب والبعيد في الحظر والسفر فان jihad باب من ابواب الجنۃ وانه ينجي صاحبه من الهم والغم. ثم اورد رحمة الله عليه هذا الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في فضل - [00:17:35](#)

الجهاد في سبيل الله. قال جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد في الحظر والسفر فان jihad باب من ابواب الجنۃ. وانه ينجي صاحبه من الهم والغم. والجهاد له معنى واسع jihad في مفهومه الشرعي له معنى واسع وله مراتب - [00:17:52](#)

ومن احسن من فعلها الامام ابن القيم رحمة الله عليه واظنه اه فعلها في كتابه زاد المعاد jihad له مراتب منها jihad النفس منها جهاد الشيطان مجاهدة الانسان للشيطان ومنها jihad ارباب البدع والضلالات - [00:18:20](#)

ومنها jihad ارباب المنكرات ومنها jihad في سبيل الله ولعل هذا الحديث يتناول ذلك قال جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد فالحذر والسفر بمعنى ان يكون العبد مجاهدا في النصح - [00:18:46](#)

عبد الله قطرهم على طاعة الله وانكار المنكر وانكار البدع والضلالات والعمل على دعوة الناس واستصلاحهم واستقامتهم على طاعة الله والعمل ايضا على مجاهدة نفسه والزامها بطاعة الله وزمام الشرع. فان ذلك كله من الجهاد في - [00:19:05](#)
سبيل الله ومن النصرة لدين الله تبارك وتعالى. جاهدوا في سبيل الله القريب والبعيد. في الحظر والسفر فان الجهاد هذا باب من ابواب الجنة وهو ينجي صاحبه من الهم والغم. وما من ريب ان المجاهدة - [00:19:32](#)

مجاهدة النفس على الطاعة ومجاهدة الناس ايضا على الطاعة نصحا وتعلما وتوجيها من اعظم اسباب انسراح الصدر من اعظم اسباب انسراح الصدر ومن اعظم اسباب انجلاء الهموم والغموم لان الهموم - [00:19:52](#)
انما تتراكم على صدر المرء من فراغ غلق من فراغ قلبه. اما اذا كان القلب مشغولا بالطاعة والمجاهدة للنفس وللغير في طاعة الله سبحانه وتعالى فانه باذن الله سبحانه وتعالى لا تجده الهموم والغموم الى قلبه طريق. واذا تسللت الى قلبه فان - [00:20:12](#)
ما عنده من الطرق الشرعية ما تنجلی به الغموم باذن الله تبارك وتعالى والحديث اه في اسناده ضعف لان مكحول اه بينه وبين عبادة انقطاع لم يلقى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فالاسناد ضعيف لكن له طرق - [00:20:37](#)

يرتقي بها الى الحسن او الصحة. كما هو مبين في السلسلة الصحيحة لللباني رحمه الله. برقم الف تسع منه وواحد واربعين قال محمد ابن الحسين قال محمد ابن الحسين رحمه الله هذه الاحاديث تبعث العقلاء على الرباط في سبيل الله وعلى الجهاد. وعلى النفقه في سبيل الله - [00:21:00](#)

على الغدو والروح في سبيل الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عمرو بن علي - [00:21:28](#)

وعلي بن نصر قال حدثنا معاذ بن هانئ البهري او البهري قال حدثنا حرب بن شداد عن البهري بفتح الباء واسكان الهاء قال حدثنا معاذ بن هانئ البهري قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن - [00:21:46](#)
هكذا في الاصول عن حديث عبيد ابن عمير الليثي عن حديث عبيد ابن عمير الليثي انه حدثه ابوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه ان في حجة الوداع قال ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - [00:22:10](#)

يقيم الصلوات الخمس اللاتي كتبهن اللاتي كتبن عليه ويصوم رمضان يحتسب صومه ويرى انه حق عليه واجب ويعطي زكاة ما له يحتسبها ويتجنب الكبائر التي نهى الله عز وجل عنها ثم ان رجلا من اصحابه سأله فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ قال هن تسع اعظمهن اشرك بالله - [00:22:35](#)

قتل نفس مؤمن بغیر حق وفارار يوم الزحف والسرور واكل مال اليتيم واكل الربا وقدف المحسنات وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء واماواتا. ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوحة - [00:23:01](#)

في دار بحبوحة ابوابها مصاريع من ذهب قال محمد بن الحسين رحمه الله وقد اختلف الناس في الكبائر ما هن. فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما روايات منها - [00:23:29](#)

قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تتهون عنه. قال الكبائر كل ذنب ختمه الله عز وجل بنار او غضب او او لعنة او عذاب وروي عنه انه قال الكبائر الى سبعين ادناهن الى سبع. وروي عنه انه قال كل شيء عصي الله عز وجل به فهو - [00:23:46](#)
من الكبائر قال وحدثنا ابو سعيد المفضل المفضل ابن ابن محمد الجندي الجندي في المسجد الحرام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الطبراني قال سأل رجل عبد الرزاق عن الكبائر فقال هي احدى عشرة كبيرة منها - [00:24:08](#)

في الرأس وهي الشرك بالله وقدف المحسنات واليمين الفاجرة وشهادة الزور ومنها ثلاث في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف. وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين. وهي قتل النفس - [00:24:31](#)

التي حرم الله وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو يتعلق بالتحذير من الكبائر تحذير من كبائر الذنوب وبيان خطورتها على العبد ومضرتها عليه في دنياه وآخره - [00:24:51](#)

وان الواجب على العبد ان يجاهد نفسه مجاهدة كبيرة على اجتناب الكبائر والبعد عنها كما قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. الذين يجتنبون كبائر الاثم كما قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات - [00:25:13](#)

فالكبائر امرها خطير جدا والواجب على العبد ان يكون في بعد عنها ومحاذبة لها ومحاجنة لها من ان من الوقوع فيها حفظا لدینه وحفظا لنفسه من سخط الله وعقوبته والكبائر جاء عليها - [00:25:35](#)

الوعيد على تفاوت في الوعيد المترتب عليها بحسبها والله جل وعلا حذر عباده منها وحذر منها رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وجاءت عنه الاحاديث الكثيرة صلوات الله وسلامه عليه في ذلك - [00:26:01](#)

واهل العلم رحمهم الله اعتنوا بهذا الباب وافردوه فيه مصنفات خاصة وباب جدير بالاعناية وجدير بالاهتمام ولا سيما في هذا الزمان لان زماننا هذا ولعلي لا اكون مبالغا من اشد الاذمنة - [00:26:27](#)

واكثراها ترويحا للكبائر من اشد الاذمنة واكثراها ترويحا للكبائر. وذلك لانه تهيات وسائل وسائل استغلها اهل الشر واهل الفساد لترويحة الكبائر. من خلال القنوات الفضائية المفسدة ومواقع الانترنت المفسدة والمجلات والاجهزة الحديثة اجهزة التواصل - [00:26:56](#)

فمن خلالها اشتعل اهل الشر واهل الشهوات واهل الفساد في تهييج الكبائر ولا سيما في نفوس الشباب والشابات وكم وكم من الشباب والشابات من تورط وارضات عظيمة جدا في كبائر من الذنوب بسبب هذه الاجهزة - [00:27:27](#)

وبسبب دخول هؤلاء عليهم من خلال هذه الاجهزة فاوقعوه في صنوف من الفساد وابواب من الشر ولم يقتصر الامر في هذا الباب على جانب الشهوات بل انه وصل الحال في بعض الشباب وبعض الشابات الى الخلل العقدي والفساد الديني - [00:27:47](#)

في هذا الزمان حصل من الترويجه لهذه السرور والترويجه لهذه الكبائر من خلال هذه الاجهزة ومن خلال هذه الوسائل. وما من شك ان المقام يستوجب التكتيف من ابواب الحصانة والصيانة والحفظ - [00:28:10](#)

ولهذا ينبغي يا اخوان ينبغي ان يعتنی الاباء والمربيون ببيان هذه الكبائر والوعيد الذي اه اعده الله لمرتكبها لنعود مرة اخرى لكلمة سلمان الفارسي رضي الله عنه ليكون هذا البيان للشباب والشابات والطلاب والطالبات والناشئة عموما والناس عموما لما تبين لهم الكبائر - [00:28:35](#)

عقوباتها من اجل ان يكون هذا البيان ماذ؟ عونا لهم على تركها عونا لهم على تركها والبعد عنها. وانا دائما ارشح كتاب الكبائر للذهبي كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله تعالى. فانه احسن ما الف في هذا الباب. وكل اب - [00:29:06](#)

يريد الخير لابنه او بنته يهديه هذا الكتاب ويحثه على قراءته ويحفزه على ذلك يشجعه على قراءته يهديه هذا الكتاب. من انفس ما يهدي للشباب والشابات مع حثهم وتشويقهم ووضع الحوافز - [00:29:32](#)

لهم من اجل ان يقرأوا. واذا حصلت القراءة لعل هذه القراءة باذن الله تبارك وتعالى تكون معونة لهم على ترك الكذب على ترك الكبائر ومحاجنتها والبعد عنها. نسأل الله الكريم ان يحمي ابنائنا - [00:29:53](#)

وبنائنا وابناء المسلمين وبنائهم من هذه الشرور وان يقيهم من هذه الالافات وان يجنبهم الفتنة وان يصلحهم بمنه اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث اه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال - [00:30:12](#)

ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون. ان اولياء الله تبارك وتعالى المصلون ولا شك ان الصلاة والمحافظة عليها اعني المكتوبة والمحافظة عليها في اوقاتها وبشروطها واركانها وواجباتها من غير تفريط ولا اضاعة هذا من علامات الولاية - [00:30:34](#)

من علامات الولاية ولا يكون العبد ولها لله الا بمحافظته على فرائض الاسلام. اما اذا كان مضينا فرائض الاسلام فانه يكون من اولياء الشيطان ولا يكون من اولياء الرحمن سبحانه - [00:31:06](#)

وتعالى من اعظم الاسس التي تحصل بها الولاية ولاية الله المحافظة على فرائض الاسلام المحافظة على فرائض الاسلام فاذا كان العبد محافظا على فرائض الاسلام بعيدا عن المحرمات هذا ولي من اولياء الله. هذا ولي من اولياء الله تبارك - [00:31:26](#)

تعالى ان زاد على ذلك عناء بالسفن والراغب المستحبات فهذه درجة في الولاية اعلى. ومرتبة ارفع ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الولاية على درجتين ان ولاية الله على درجتين الدرجة الاولى - [00:31:51](#)

المحافظة على الفرائض واجتناب المحرمات المحافظة على الفرائض واجتناب المحرمات من كان محافظا على الفرائض مجتنبا المحرمات كبائر الذنوب فهذا ولي. يدخل الجنة يوم القيمة بدون حساب جاء في صحيح مسلم - [00:32:12](#)

من حديث جابر رضي الله عنه ان النعمان بن قوقل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت اذا صليت المكتوبات واحللت الحرام
واحللت الحال وحرمت الحرام الدخل الجنة - [00:32:36](#)

وفي رواية في صحيح مسلم قال ولا ازيد على ذلك شيئا ما ازيد نوافل ومستحبات ما ازيد على ذلك شيئا. ارأيت اذا صليت المكتوبات واحللت الحال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا الدخل الجنة - [00:32:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال والله لا ازد على ذلك شيئا والله لا ازيد على ذلك شيئا من كان اتيها بهذا فهو من اهل الجنة
بدون حساب ولا عذاب - [00:33:17](#)

بدون حساب ولا عذاب ولي من اولياء الله ولي من اولياء الله الصالحين هذا الذي يحافظ على الفرائض فرائض الاسلام ويتجنب الكبائر كبائر الذنوب هذا ولي من اولياء الله يوم القيمة يدخل الجنة دخولا اوليا بدون حساب ولا عذاب - [00:33:31](#)

لكن هناك من هو اعلى درجة منه في الولاية. وهو الذي يزيد على الفرائض الذي يزيد على الفرائض والبعد عن المحرمات يزيد بان يفعل الرغائب والسفن والمستحبات وينافس في الخيرات - [00:33:50](#)

والله ذكر هاتين الدرجتين في القرآن في قوله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق الخيرات باذن الله. المقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم. والسابق بالخيرات هو الذي زاد عليه بان نافس بفعل - [00:34:10](#)

والمستحبات والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هاتين الدرجتين في الولاية في الحديث المشهور عند العلماء بحديث الولي هناك حديث مشهور عند اهل العلم بحديث الولي هو حديث قدسي عظيم فيه شرف الاولى وعظيم مكانتهم ورفعة منزلتهم عند الله سبحانه وتعالى - [00:34:34](#)

قال الله جل وعلا في الحديث القدسي من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب كأنه قيل من هم اوليا ولي يا الله قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا ولي. الذي يتقرب الى الله بالفرائض. ما تقرب - [00:35:05](#)

الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم هناك رتبة اعلى من رتبة التقرب بالفرائض ان يزيد على التقرب بالفرائض العناية بالنوافل قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته - [00:35:29](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاد بي لاعيذهنه فهو لاء هم اولياء الله من يحافظون على فرائض الاسلام واجبات الدين - [00:35:53](#)

ويتجنبون المحرمات ويبتعدون عن اللاثام هم من قال الله عنهم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. ايمان و تقوى فعل للفرائض - [00:36:14](#)

والواجبات وبعد عن اللاثام والمحرمات الذين امنوا و كانوا يتقوون هذى حقيقة الولاية لكن اذا التفت الانسان اذا التفت الانسان الى حال اقوام ابتعدوا عن الكتاب والسنة وجانبوا هدي الكتاب والسنة - [00:36:34](#)

تجد ان مسمى الولاية اصبح عند فئة من الناس بابا للدخول في الحرام قبابة لاكل اموال الناس بالباطل وبابا للقول على الله وفي دين الله بغير علم ويدعي بين اقوامه ومن حوله المشيخة والولاية وغير ذلك وما هو الا مرتزق يأكل اموال الناس بالباطل - [00:37:02](#)

ليس له من ولاية الله حظ ولا نصيب. لكنه يدعى الولاية ويستغل جهل العوام يستغل جهل العوام وعدم فهمهم وعدم بصيرتهم بدين الله تبارك وتعالى يستغل ذلك ويدعي ولاية مزعومة لنفسه وانه ولي وانه من اولياء الله المقربين وانه يملك كيت وكيت حتى يذكر لنفسه بعضا من الصفات ما لا تكون الا لله - [00:37:30](#)

تبارك وتعالى يدعى لها لنفسه من اجل ان يفتن العوام ومن اجل ايضا ان يأكل اموال العوام بالباطل ومن اجل ايضا ان تكون له رئاسة وزعامة وسلطة وهيبة وأشياء من هذا القبيل - [00:37:59](#)

فان احد الاشخاص قال لي مرة اني التقيت بشخص في سفر من هؤلاء بلغني انه يدعى لنفسه مثل هذه الدعوة يقول
فقلت له يقول قلت له اسئلتك بالله يقول انا الان واياك في سفر - [00:38:17](#)
ولا ولا تعرفني ولا اعرفك. واذا تفرقنا في نهاية السفر كانوا في الطائرة لن تراني ولن اراك ولا اعرف اسمك ولا تعرف اسمي لكن اسأل
بالله هل هذا الذي انت تعمله؟ تعتقد انه صح - [00:38:41](#)

قال لي لا قلت له ولماذا ت عمله؟ قال اكل رزق اكل مال فبعضهم يعني اخذ هذا طريقة لأكل اموال الناس بالباطل طلب
الزعامة والرئاسة وايضا يضع يده على مخدة لثلا يتعب كثيرا والحاشية كلهم يمررون يقبلون يده - [00:38:56](#)
ويقبلون كتفه ويقبلون رأسه الى اخره كل هذه يريدها لنفسه وهو بعيد عن حتى الصلاة ما يشهدها مع الجماعة واذا قالوا له وينك ما
تصلي مع الجماعة ولا تشهد الصلاة مع الجماعة؟ قال لا. نحن الاولى نصلى ما تدرؤن عنا عند الكعبة - [00:39:23](#)
ونحن الاولى الكعبة تأتي وتطوف بنا مثنا مثل الناس لا تظنون مثلنا نحن شيء اخر عالم اخر ويفتنون العوام والجهال يفتنونهم
بمثل هذه الامور. حتى انهم يروجون ويوجد هذا في بعض الكتب يروجون ان الكعبة - [00:39:42](#)

هي التي تذهب وتطوف بهم لأن مقامهم اعلى. ما يذهبون لا لحج ولا عمرة ولا يدخلون مساجد للصلاحة ولا يفعلون شيء من هذه الامور
لا مقامهم اعلى من ذلك. ويقول الكعبة هي التي تطوف بالاولى حتى انه في بعض الكتب الفقهية - [00:40:04](#)
رأيت مكتوبا مسألة مبنية على هذه الخرافات مسألة اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولى. الى اين يصلى الناس قال اختلف العلماء في هذه
المسألة قال بعضهم يصلون الى الكعبة باعتبار الاصل - [00:40:23](#)

وقال الاخرون لا ليلزم من يبحثوا اين ذهبت الكعبة ويصلوا الى جهته. في الهند ولا في افريقيا ولا في اي مكان من الدنيا فهذه
خرافة تدرك العوام اذا وجد دعاة الضلال وائمة الباطل فدرك العوام دك - [00:40:41](#)
وتوقعهم في الخرافات الى الرأس بسبب دعاة الضلال والنبي صلى الله عليه وسلم عندما حذر من دعاة الضلال حذر منهم اشد التحذير.
قال ان اخاف ما اخاف على امة الائمة المسلمين. يا اخوان من العفن الذي عند هؤلاء ان بعضهم يروج بعض هؤلاء الذي يدعى الولاية
يروج في - [00:40:57](#)

ان البركة لا تناول الا من جهته. ويروج بين اتباعه ومربييه ان البركة لا تحصل الا من جهته هذا يفتن بعض الاتباع فيأتي بليلة الزواج
ليلة زواجه يأتي بزوجته الى الولي المزعوم ليفتظ بكارتها - [00:41:20](#)

ليفترض بكارتها من اجل البركة نعوذ بالله من الاجرام والعدوان والظلم والبغى باسم الدين واسم الولاية. وهؤلاء
كم اهلكواكم اضرموا الناس وكم اقعدهم في متابعتهم وخرافات وضلاليات اي رذالة واي دناءة واي حقاره - [00:41:42](#)
واي خسارة اعظم من هذا ثم انها تفعل باسم الولاية واسم دين الله تبارك وتعالى. ولكن سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. الحاصل
ان نصوص الشرع اوضحت الامور وبيّنت المعامالت وهدت الى سوء السبيل. فمن فارق الكتاب والسنة ضل السبيل. مثل ما كان دائما
يقول - [00:42:07](#)

ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من فارق الدليل فارق السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان
اولياء الله تبارك وتعالى - [00:42:32](#)

المصلون عرفنا ان وان كان الاسناد كما سيأتي الكلام عليه وانه ضعيف لكن الا ان اولياء الله وتبارك وتعالى يصلون هذا كلام صحيح
والادلة الشاهدة على صحته كثيرة ومنها ما سبق الاشارة اليه ولا سيما قول الله تعالى في الحديث القدسي - [00:42:49](#)
الولي او ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه والصلاحة هي اعظم الفرائض بعد التوحيد قال وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يقم الصلوات الخمس اللاتي كتبن عليه ويصوم رمضان يحتسب صوما - [00:43:09](#)
ويرى انه حق عليه واجب ويعطي زكاة مالي يحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها ثم ان رجلا ثم ان رجلا من اصحابه سأله

فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ يعني في اثناء بيان النبي عليه الصلاة والسلام فبين له - [00:43:31](#)
اه الكبائر ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدًا صلى الله عليه وسلم في دار بحبوحة
[ابوابها مصاريع ذهب اي في الجنة - 00:43:53](#)

والحديث اه اسناده اه الحديث اسناده ضعيف. يحيى بن ابي كثير مدلس وقد عنون عبد الحميد اه فيه
جهالة وقد روى البخاري وقد رواه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد موقوفا على عبد الله ابن عمر - [00:44:10](#)
وهذه الكبائر المذكورات هنا في هذا الحديث قال هن تسع اعظمهن اشراك بالله وقتل نفس نفس مؤمن بغیر حق وفارار يوم الزحف
والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وقذف المحسنات وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام - [00:44:35](#)
قبلتكم احياء واماوات؟ هذه الكبائر كلها دلت عليها الدلائل تجدونها في الكتاب الذي احلت اليه دلائلها ميسوطة في الكتاب الذي احلت
اليه كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله ان طريقته في هذا الكتاب عد سبعين كبيرة او واحد وسبعين كبيرة يذكر كل كبيرة ويتبعها
[بادلتها - 00:44:58](#)

من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجميع هذه الكبائر ذكرها رحمه الله وذكر عليها الدلائل من كتاب والسنة اقصد ان هذه
الكبائر المذكورات التسع في هذا الحديث كلها لها شواهد ولها دلائل في كتاب الله وسنة - [00:45:26](#)
صلى الله عليه وسلم. وذكر في مقدمة هذه الكبائر الاشراك بالله الاشراك بالله هو اكبر الكبائر على الاطلاق. كما قال نبينا عليه الصلاة
والسلام الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا الا يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متکئا فجلس قال الا وقول الزور الا
[شهادة الزور الحديث - 00:45:46](#)

وكذلك حديث السبع الموبقات اجتنبوا السبع الموبقات ذكر في مقدمتهن الاشراك بالله سبحانه وتعالى والقرآن عندما تذكر فيه
النواهي تبدأ بالشرك مثل قول الله سبحانه وتعالى لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخنوتا ثم ذكر بعده جملة من النواهي في
[سورة الاسراء - 00:46:13](#)

وكذلك قال والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ذكر في مقدمة هذه الاشراك بالله.
فالاشراك بالله هو اعظم الذنوب واكبر الجرائم على الاطلاق وهو اعظم ذنب عصي الله تبارك - [00:46:40](#)
وتعالى به نعم قال محمد بن الحسين قال رحمه الله تعالى وقد اختلف الناس في الكبائر ما هن فروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما روايات منها انه قال في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار
[او - 00:47:00](#)

بغضب او لعنة او عذاب. هذا هذا القول الذي يروى عن ابن عباس هو من احسن ما قيل في حد
[الكبيرة. اذا قيل الكبيرة - 00:47:26](#)

ما هي فمن احسن ما حدث به الكبيرة انها كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب او اضاف الى اه الى ذلك اهل
العلم مثل اه ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا - [00:47:40](#)
او يقول لا يؤمن او نحو ذلك فهذه كلها من الدلائل على ان الامر من الكبائر نعم قال رحمه الله تعالى وروي عنه انه قال الكبائر الى
[سبعين ادناهن الى سبع - 00:48:01](#)

وروى عنه انه قال كل شيء عصي الله عز وجل به فهو من الكبائر نعم قال حدثنا ابو سعيد المفضل ابن محمد الجندي في المسجد
الحرام قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الطبراني قال سأله في بعض النسخ ولعل - [00:48:19](#)
الاقرب اسحاق ابراهيم الدبرمي بالدار وهو شيخ وهو تلميذ الصناعي والراوي عنه لكتابه المصنف قال السائلة قال سأله رجل عبد
الرزاق عن الكبائر فقال هي احدى عشرة كبيرة منها اربعة في الرأس وهي وهي الشرك بالله وقذف المحسنات واليمين الفاجرة
[شهادة الزور - 00:48:36](#)

ومنها ثلاثة في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة وواحدة في

الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين. وهي قتل النفس التي حرم الله وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين - 00:49:06
هذه آآآاه مقوله تروى عن عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله تعالى صاحب المصنف ان رجلا سأله عن الكبائر فقال هي احدى عشرة
كبيرة احدى عشرة كبيرة هذا العدد - 00:49:26

على التحقيق ليس حاصرا هذا العدد ليس حاصرا ولعل مراده رحمه الله تعالى التنبيه على امهات الكبائر. تنبيه على امهات الكبائر
كقول النبي عليه الصلة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات هذا ليس حاصرا - 00:49:49

للكبائر لأن جاءت عن النبي عليه الصلة والسلام احاديث اخرى في امور النصف على انها كبائر وهي زائدة على السبع المذكورة في
هذا الحديث فلعل مراد الامام الصناعي رحمه الله بقوله احدى عشرة - 00:50:08

اي امهات الكبائر امهات الكبائر او اكبر الكبائر او اعظم الكبائر. اما الكبائر لا تنحصر بهذا العدد بل هي اكثر منه بكثير. وهي الى
السبعين اقرب كما جاء اه هذا المعنى عن ابن عباس اه رضي الله عنهما - 00:50:28

اعيد التأكيد على ما سبق ان ذكرته من اهمية العناية بما كتبه اهل العلم في هذا الباب وبخاصة كتاب الكبائر للامام الذهبي قراءة له
وايضا من الافكار الجيدة في هذا الباب ان تهدي كتاب الكبائر - 00:50:49

لامام الحي او خطيب الجامع وتقول له ليتك تقرأ علينا نحن وجماعة المسجد نستفيد هذى فكرة جميلة جدا لو اخذت كتاب الكبائر
واهديته الى امام الحي وحثته على اه حثته على ان يقرأه على جماعة الحي - 00:51:12

وبالمناسبة ابلغه ايضا سلامي ودعائي له بالتوفيق والبركة وان يثببه على هذا الجهد وهذا الحرص على نفع المسلمين. اسأل الله
الكرييم رب العرش العظيم ان ينفعنا واياكم اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة -
00:51:33

تعين انه سميع قريب مجيب. جزاكم الله خيرا - 00:51:56